لمناسبة مرور 62 عاماً على تأسيسه

اتحاد الكرة من المضايفي الى سعيد .. كؤوس ودروس وانقلاب في الرؤى

إعداد / د. منذر العذاري

تحل يوم غد الجمعة الثامن من تشرين الأول الحالي الذكرى الثانية والستون لتأسيس الإتحاد العراقي لكرة القدم بعد مسيرة طويلة حافلة بألاحداث والمواقف ، أسهمت في تسطير ذكريات خالدة شابها الكثير من الجدل والاثارة اثر إخفاقات منتخباتنا الوطنية في المحافل الدولية مثلما كانت تلك الحقب ثرية بالانجازات والألقاب العربية والقارية والدولية التي تربع بعضها العراق على رأس الكرة العربية الأكثر حصولا على بطولات العالم العسكرية وكؤوس آسيا للشباب والمشاركة في أربع دورات اولمبية وغيرها من البطولات لكن يبقى الانجاز الأبهر في تاريخ الاتحاد تأهل منتخبنا الوطني الى نهائيات كاس العالم التي جرت في المكسيك عام ١٩٨٦ والحصول على المركز الرابع في مسابقة كرة القدم في دورة أثينا الأولمبية عام ٢٠٠٤ .

وبهذه المناسبة تقدم (المدى الرياضي) لقرائها الكرام ومضات من تاريخ الاتحاد العراقي لكرة القدم الذي ظهرت فكرة تأسيسه في عام ١٩٤٨ خلال وجود الوفد العراقي الأولمبي في لندن للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية باقتراح قدمه المرحوم إسماعيل محمد الذي كان يدرس هناك إلى جانب المرحوم أكرم فهمي رئيس الوفد العراقي الذي تحمس للفكرة وكان أول عمل قام به بعد العودة إلى بغداد تشكيل أول إتحاد عراقي لكرة القدم وكتب تاريخ ميلاده يوم ٨ تشرين الأول ١٩٤٨ بعد أن أصدرت اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية قرارا بتأسيس أول إتحاد عراقي لكرة القدم .

وفي يوم ١٨ تشرين الأول ١٩٤٨ عقد أول اجتماع للإتحاد بحضور ممثلين عن ١٤ ناديا رياضيا من جميع ألوية العراق، وجرى خلال الاجتماع تشكيل أول إتحاد كروي عراقي ضمّ عبيد عبد الله المضايفي رئيساً وسعدي جاسم سكرتيراً ومحمد سعيد واصف وضياء حبيب أعضاء ، كما تقرر تشكيل ثلاثة فروع للإتحاد في الموصل والبصرة وكركوك .

منتخب العراق .. نقطة الانطلاق نحو التالق

اسماعيل محمد

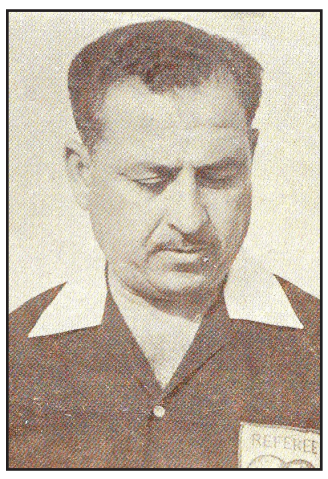
فهمي القايمقاجي

وبعد مرور عام من ذلك التاريخ تم تشكيل إتحاد جديد ضم أكرم فهمي رئيسا وناظم الطبقجلي نائبا للرئيس وسعدي جاسم سكرتيرا عاما وضياء حبيب أمينا للصندوق وإسماعيل محمد عضواً، وعقد الاتحاد الجديد اجتماعه الأول يوم ٢٧ تشرين الأول ١٩٤٩ وكان من أهم مقرراته الطلب من اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية الموافقة على مفاتحة الإتحاد الدولي لكرة القدم حول موضوع انضمام العراق إليه ، وبعد أشهر من المراسلات والإجراءات تم قبول العراق عضوا في الإتحاد الدولي لكرة القدم وذلك يوم ٢٣ حزيران ١٩٥٠، أما انضمام العراق إلى الإتحاد الآسيوي لكرة القدم فقد كان عام ١٩٧١ ، فيما انضم إلى الإتحاد العربي لكرة القدم عام ١٩٧٤ .

انجازات عظيمة

حققت الكرة العراقية خلال ٦٢ عاماً مضت انجازاتها كبيرة منها الحصول على المركز الرابع في دورة أثينا الاولمبية عام ٢٠٠٤ وتأهل المنتخب الوطني إلى كأس العالم في المكسيك عام ١٩٨٦ والحصول على كأس الأمم الآسيوية عام ٢٠٠٧ والمشاركة في نهائيات أربع دورات اولمبية في موسكو ١٩٨٠ ولوس انجلوس عام ١٩٨٤ وسيئول عام ١٩٨٨ إضافة إلى حضورها في بطولات كأس العالم للشباب ثلاث مرات بتونس عام ١٩٧٧ وفي السعودية عام ١٩٨٩ وفي الأرجنتين ٢٠٠١.

20 رئيساً للإتحاد

خلال عمره الذي أمتد ٦٢ عاما تناوب على رئاسة الإتحاد العراقي لكرة القدم ٢٠ شخصا هم: عبيد عبد الله المضايفي ،أكرم فهمي ،مجيد السامرائي ، ،سعدي جاسم ،إسماعيل محمد ،هادي عباس ،أديب نجيب ،حسن صبري ،عادل بشير ،شوقي عبود ،فهد جواد الميرة ،فهمي القيماقجي ،عدنان أيوب صبري العزي ،مؤيد البدري ،هشام عطا عجاج ،سوريان توفيق ،صباح مرزا محمود ،كريم محمود الملا ،عدي صدام وحسين سعيد .

البطولات المحلية

نظم الإتحاد العراقي لكرة القدم الكثير من البطولات المحلية وتعد بطولة كأس الإتحاد العراقي لكرة القدم لفرق الدرجة الأولى هي أول بطولة ينظمها الإتحاد وانطلقت في موسم ١٩٥٦ -١٩٥٧ بمشاركة ستة فرق هي مصلحة نقل الركاب والقوة الجوية ومنتخب الشرطة ونادي الأعظمية ونادي النعمان والنادي الآثوري ،وكانت هناك بطولة بالاسم نفسه لفرق الدرجة الثانية ، وبرغم إن البطولة كانت تحمل اسم كأس الاتحاد وتجري مبارياتها بطريقة التسقيط الزوجي إلا إنها لم تعد بطولة كأس مثل بطولة كأس العراق التي انطلقت في موسم ١٩٧٥-١٩٧٦ لأنها كانت تمثل البطولة الرئيسة والوحيدة في منهاج الإتحاد العراقي لكرة القدم آنذاك،وكانت خاصة بفرق درجة معينة وكان هناك صعود وهبوط بين فرق الدرجتين الأولى والثانية، كما أنها بقيت تحمل اسم بطولة كأس الإتحاد العراقي لكرة القدم بعد أنٍ تغير نظامها إلى طريقة الدوري بدءاً من موسم ١٩٦١ -١٩٦٢ الذي يعد أول دوري كروي في تاريخ العراق .وفي موسم ١٩٧٣-١٩٧٤ أقدم الإتحاد على خطوة كبيرة بإشراك فرق المحافظات في بطولة الدوري الذي شهد مشاركة فرق المؤسسات إلى جانب فرق الأندية بمشاركة خمسة عشر فريقا ستة منها تمثل المحافظات وهي شرطة أربيل وشرطة السليمانية ونادي بابل ونادي الرافدين الديواني ونادي السماوة ومصلحة الموانئ العراقية .

الإنقلاب الكبير

وفي موسم ١٩٧٤-١٩٧٥ حدث الانقلاب الكبير في نظام الدوري حيث قرر الإتحاد العراقي لكرة القدم العمل بنظام دوري الأندية وإلغاء فرق المؤسسات التي كانت سيدة الساحة في ذلك الوقت وانطلقت مباريات البطولة الجديدة يوم ٤ تشرين الأول ١٩٧٤، كما قرر الاتحاد تنظيم أول بطولة دوري لأندية الدرجة الثانية في العراق والذي شاركت فيه فرق تمثل جميع المحافظات عدا دهوك التي انطلقت مبارياتها يوم ٣١ تشرين الأول ١٩٧٤ .

أما بطولة الكأس فقد انطلقت لأول مرة في موسم ١٩٧٥-١٩٧٦ بمشاركة أندية الدرجتين الأولى والثانية من جميع أنحاء العراق . ومن البطولات الأخرى التي نظمها الاتحاد بطولة كأس بغداد عام ١٩٧٤ والبطولة المسماة (أم المعارك) من عام ١٩٩١ وحتى عام ٢٠٠٢ ، وبطولة الجمهورية لمنتخبات المحافظات وبطولات دوري الدرجات الثانية والثالثة والرابعة ودوري الشباب ودوري الناشئين ودوري الأشبال وبطولة القادسية وبطولة النصر العظيم وغيرها ، كما كان للإتحاد شرف تنظيم الكثير من البطولات العربية والآسيوية والدولية.

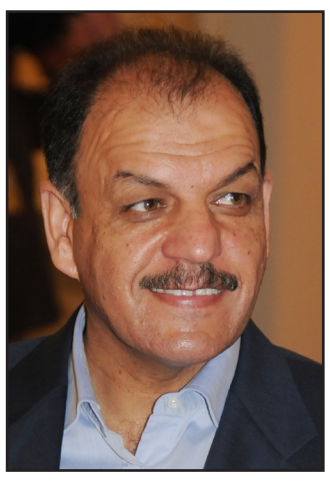
عدنان حمد

حسين سعيد

أول منتخب عراقي

في عام ١٩٥١ تم تشكيل أول منتخب وطني عراقي وكان بإشراف المدرب ضياء حبيب حيث لعب هذا الفريق مباراتين وديتين في تركيا، الأولى أمام منتخب تركيا الثاني يوم ٢ آيار ١٩٥١ في مدينة أزمير وخسرها صفر -٧ والثانية أمام منتخب السكك في مدينة أنقرة يوم ١٣ آيار ١٩٥١ وخسرها ٥-٧ حيث سجل أهداف الفريق العراقي اللاعبون آرام كرم (ثلاثة أهداف) وصالح فرج وناصر جكو .

لعب للعراق في مباراته الأولى اللاعبون عادل كامل (خزعل رحيم) لحراسة المرمى وتوما عبد الأحد وجميل عباس (جمولي) وسعيد يشوع وحمه بشكة وعبد الودود خليل وبيرسي وكريم علاوي وناصر جكو وشاكر إسماعيل وصالح فرج،أما قائمة الاحتياط فضمت اللاعبين أرام كرم وغازي عبد الله ولطفي عبد القادر وحميد جبر .

أول مباراة دولية رسمية

في يوم ١٨ تشرين الأول ١٩٥٧ وعلى ملعب المدينة الرياضية في بيروت لعب منتخب العراق الوطني أول مباراة دولية رسمية في تاريخه وكانت أمام منتخب المغرب ضمن بطولة الدورة الرياضية العربية الثانية وانتهت تلك المباراة التي حكمها الحكم السوري أدهم مشنوق بالتعادل بثلاثة أهداف لكل منهما سجل أهداف الفريق العراقي اللاعبون عمو بابا ويورا ايشايا وفخري محمد سلمان ، قاد الفريق العراقي المدرب إسماعيل محمد وضم اللاعبين محمد ثامر لحراسة المرمى وسالم الزوري وزيا شاؤول وجليل شهاب وجميل عباس (جمولي) وعلي كريم وعباس حمادي وعمو بابا ويورا ايشايا وسركيس وحاتم دواف (فخري محمد سلمان)، أما قائمة الاحتياط فضمت اللاعبين أديسون ايشايا وخوشابا لاو وكريم فندي وفاضل عبد المجيد وكاكاو ورحومي جاسم .

مؤيد البدري وهشام عطا عجاج

دوامة اتحاد الكرة .. بين سوء التخطيط ومجاملة المدربين الضعفاء!

كتب / عبد القادر القرغولي

ربما يعيش اعضاء اتحاد كرة القدم اليوم في لحظات من التوقف عند الذات او محاكاة النفس بما يحصل للكرة العراقية التي تستحوذ على اهتمام الجماهير الرياضية وعشاق هذه اللعبة الاثيرة عبر مشاركتي غرب آسيا وبطولة آسيا للشباب التي خرجنا منهما بلا حبة حمص واحدة ، بعد ان أشبعتا تحليلا من المعنيين والمتخصصين وتصريحات ملاكي تدريب المنتخبين واعضاء الاتحاد.

فبرغم النشاط الرياضي المكثف للفرق الرياضية العراقية في مختلف الالعاب والمشاركات الجادة الداخلية والخارجية غير ان مذاق كرة القدم في الفوز والخسارة طعم مختلف واهتمام بالغ بهذه اللعبة ومتابعتها جماهيريا لذلك كان لها الحظوة الكبرى وغطت اصداء اخبارها على بقية الاحداث برغم اهميتها.

فالمنتخب الكروي في بطولة غرب آسيا لم يحظَ بإعداد متكامل بوقت مبكر ، والمدرب سيدكا لم تسنح له الفرصة الكافية لانتقاء لاعبيه على حسب نظرته الخاصة.. والفريق في طور الاعداد والتطور ..فيما نال المنتخب الشبابي حظوة الاعداد الطويل وبجعبة مدرب واحد عرف لاعبيه جيداً احتكم الى قدراتهم وامكاناتهم بخبرة متراكمة عبر قيادته منتخب الناشئين صعوداً للمنتخب الشبابي ليكونوا النواة الرافدة للمنتخبات الوطنية مستقبلا والاساس الذي نتطلع اليه في ملاعب الكرة.

والمدرب هنا لابد وان خبر من سيواجه في هذه البطولة جيداً وعرف استعدادهم وتحضيراتهم غير ان الحال لم يكن بافضل من المنتخب الاول.

ان المشكلة الرئيسة في هذا الوقت ، إعتماد الاتحاد على التسميات غير المناسبة في الاوقات غير المناسبة وبسب دوامة الاتحاد وعدم اجماعه على الرأي الفني السديد تزداد هموم اخفاقات فرقنا يوما بعد آخر لان الملاك التدريبي كما نعرف نصف الفريق فلا تستطيع ان تبني اللاعب باشهرولكن تستطيع ان تنتشل اي فريق بحنكة ملاك تدريبي جيد.

نعم ناظم شاكرلا يصلح ان يكون مساعداً لسيدكا لمن يعرف شخصية ناظم جيداً ، وإناطة مهمة المدرب الاول سابقا له من اتحاد الكرة ربما جعلته لا يقتنع بمهمة المساعد وان كان المدرب اجنبياً ! وكان من الممكن اختيار اي مدرب آخر فالساحة مليئة بالقدرات التدريبة وكان على الاتحاد مراعاة الجوانب النفسية في هكذا اختيار، إذ أن المشكلة ستتضاعف بمرور الوقت سيما بعد تصريحات شاكر بانه أصلح أخطاء سيدكا! ترى ما الحاجة لسيدكا إذاً والمشكلة قائمة وقد تتفاقم وللفريق مشوار طويل ومهم ؟

اما حسن احمد فقد اشرنا منذ مدة طويلة على تشكيه الدائم وعدم ثقته التامة من توفر الامكانات وكان مردود ذلك بناءً نفسياً سيئاً للاعبين وقيادة تدريبية لا توازي بطولة آسيا للشباب ، ولم يثبت لنا ما يؤيد انه الأجدر بالمهمة مع الشباب بعد كبوتين موجعتين أمام البحرين وكوريا الشمالية كلفت شبابنا مغادرتهم مبكراً اثر الأخطاء التكتيكية التي ارتكبها من دون ان يحسب حسابه بعد استقبال شباكنا خمسة أهداف كشفت هزالة الخط الدفاعي لاسيما أمام كوريا الشمالية.

أخطاء كبيرة من اجندة القائمين على اتحاد الكرة والسبب غياب التقييم الفني الشامل لان العدد الاكبر من اعمدة الاتحاد تفتقر للعلم الكروي، ولا تستعين بالرأي الآخر.

ان استدراك الاخطاء بسرعة فضيلة والحفاظ على رونق الكرة العراقية واجب مقدس.

كاس اسيا ٢٠٠٧ وانجاز استثنائي